الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

أسس المناهج

Foundations of Curriculum

د. حنان حلبي

كلية الآداب والعلوم الانسانية – بكالوريوس اللغة العربية

المحاور

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- تعريف المنهج لغةً واصطلاحاً
- تطور مفهوم المنهج عبر العصور
- الفرق بين المنهج والمقرر الدراسي
- مكونات المنهج الحديث
- خصائص المنهج الجيد

المحاور

- أهمية المنهج في العملية التعليمية
- العوامل المؤثرة في بناء المنهج
- معايير تطوير المناهج
- الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج
- العلاقة بين المنهج والمتعلم والمعلم
- تقييم 1+2
- مراجع علمية للمادة

المخرجات المتوقعة من الدرس

1. تعريف المنهج بمفهوميه التقليدي والحديث.
2. توضيح الفرق بين المنهج والمقرر الدراسي.
3. ذكر مكونات المنهج الحديث.
4. التعرف إلى خصائص المنهج الجيد.
5. شرح أهمية المنهج في تحسين جودة التعليم.

المخرجات المتوقعة من الدرس

6. تحليل العوامل المؤثرة في بناء المناهج.
7. تقييم معايير تطوير المناهج التربوية.
8. تحديد الاتجاهات الحديثة في تصميم المناهج.
9. إبراز دور كل من المعلم والمتعلم في تفعيل المنهج.
10. تطبيق المفاهيم النظرية حول المنهج على مواقف تعليمية.

تعريف المنهج المدرسي

المعنى لغة

تعني الطريق الواضح والكلمة الانكليزية الدالة على المنهاج هي curriculum، وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل. وهناك كلمة أخرى تستعمل أحيانا مرادفة لكلمة منهاج وهي كلمة المقرر. وتقابل هذه الكلمة بالانجليزية كلمة syllabus ويقصد بهذه الكلمة (المعرفة التي يطلب من الطالب تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية).

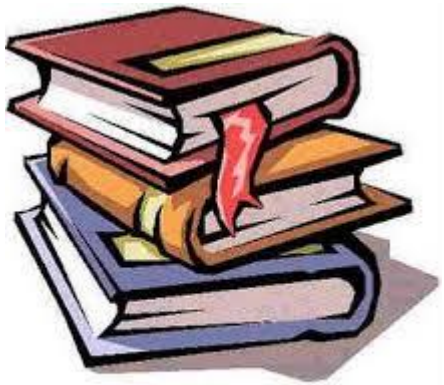

المنهج الدراسي

تعريف المنهج المدرسي

واذا كانت كلمة المقرر تعني المعرفة كما فماذا تعني كلمة المنهاج أنها تعني المعرفة كما او (المحتوى) وتعني ايضا الأنشطة التعليمية التعليمة التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم و التقويم و الأهداف المتوخاة من تعلم هذا المحتوى إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما .

إن مفهوم المنهج واسع جدا حتى انه يكاد يشتمل على كل ما تحتويه التربية بعكس المقرر المشتمل على عنصر واحد من عناصر المنهاج وهو كمية المعرفة أو المحتوى.وبذلك يعني المنهاج المدرسي في مفهومه التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في مواد دراسية اصطلح على تسميتها المقررات المدرسية.

أنواع التعريفات

1. تعريف تقليدي

- المنهج هو مجموعة من المعلومات والحقائق التي يجب على الطفل حفظها واستيعابها.

- تركيزه يكون على المعارف فقط.

2. تعريف حديث

- المنهج هو كل الخبرات المخطط لها والتي تُقدَّم للطفل داخل وخارج الروضة بهدف تحقيق نمو شامل: معرفي، عاطفي، اجتماعي، حركي، وأخلاقي.

- يركز على الطفل كمحور للعملية التعليمية.

أهداف التعرف إلى مفهوم المنهج

- التمييز بين المفهوم التقليدي والحديث للمنهج.
- إدراك أهمية المنهج كأداة لتنمية الطفل المتكاملة.
- فهم مكونات المنهج ودورها في بناء بيئة تعليمية غنية.

فهم الفرق بين المنهج التقليدي والحديث

أولًا، المنهج التقليدي

1. تعريف:

المنهج التقليدي يركّز على المعلومات التي يجب حفظها ونقلها من المعلّم إلى الطفل.

2. المتعلم:

متلقٍ سلبي للمعلومة، لا يشارك في اتخاذ القرار.

3. المعلّم:

محور العملية التعليمية. يشرح، يوجّه، يُقوّم.

فهم الفرق بين المنهج التقليدي والحديث

4. الأنشطة:

تعتمد على التلقين والتكرار والورقة والقلم.

5. الهدف الأساسي:

تحصيل المعرفة (الحفظ والفهم فقط).

6. مثال:

تعليم الحروف من خلال التكرار والنسخ فقط دون توظيف في الحياة اليومية.

فهم الفرق بين المنهج التقليدي والحديث

ثانيًا، المنهج الحديث

1. تعريف:

المنهج الحديث هو منظومة من الخبرات التعليمية التي تُبنى حول المتعلم، وتستند إلى احتياجاته وميوله، وتركّز على النمو الشامل له.

2. المتعلم:

محور العملية التعليمية، يشارك، يكتشف، يستكشف.

3. المعلّم:

ميسّر وموجّه للأنشطة، يهيّئ البيئة للتعلّم الذاتي.

فهم الفرق بين المنهج التقليدي والحديث

4. الأنشطة:

تفاعلية، حركية، لعب حر وموجّه، تجارب حسية.

5. الهدف الأساسي:

تنمية شاملة: معرفية، لغوية، اجتماعية، حركية، وعاطفية.

6. مثال:

تعليم الحروف من خلال قصة، ثم أنشطة لعب بالرمل، ومطابقة الحرف بأشياء تبدأ به.

فهم الفرق بين المنهج التقليدي والحديث

مقارنة سريعة بين النموذجين

العنصر	المنهج الحديث	المنهج التقليدي
دور المتعلم	نشط واستكشافي	متلقٍ سلبي
دور المعلّم	ميسّر وموجّه	ناقل للمعلومة
نوع الأنشطة	تفاعلية، متمركزة حول الطفل	روتينية، تلقينية
الهدف	تحقيق نمو شامل	اكتساب معلومات
البيئة الصفية	مرنة، محفّزة ومشجّعة	رسمية، صارمة

مكونات المنهج

يتكون المنهج من العناصر الآتية:

1. الأهداف
2. المحتوى
3. طرق التدريس
4. الوسائل التعليمية
5. الأنشطة
6. التقويم

مكونات المنهج

أولاً، الأهداف

الأهداف التعليمية

تمثل أول العناصر تخطيطاً وبناء. فمن الضروري تحديد الأهداف التعليمية المستمدة من أهداف المجتمع وفلسفته، ويتم في ضوئها اختيار المحتوى والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم.

يعرف الهدف بأنه: التغير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تحقق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب

مكونات المنهج

أهمية أهداف المنهج

1. توجيه الجهود التربوية المبذولة الوجهة الصحيحة.

2. أنها تساعد على اختيار المحتوى والخبرات وطرق التدريس والأنشطة.

3. أنها تستخدم كمعايير يمكن بواسطتها الحكم على مدى كفاءة المنهج ونشاطه.

مكونات المنهج

مصادر اشتقاق الأهداف

1. ثقافة المجتمع وحاجاته وأهدافه وقيمه واتجاهاته وحضارته

2. الأفكار والمبادئ التربوية السائدة.

3. طبيعة التلميذ وحاجاته ومشكلاته وميوله ومستوى نضجه وقدرته العقلية.

مكونات المنهج

4. طبيعة المواد الدراسية أو المعرفة الإنسانية.

5. ما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.

6. الجديد في مجال العلم بمختلف فروعه وفي مجال التربية.

7. دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج والبرامج التربوية والمعلمين المشاركين في إعدادها وتنفيذها.

مكونات المنهج

مستويات الأهداف

1. الأهداف العامة للتعليم: تختص بالمجتمع وهي بعيدة المدى.
2. أهداف المرحلة الدراسية: أقل عمومية وتستمد من الأهداف العامة وتتحقق في مدة أقل.
3. الأهداف الخاصة بالمرحلة الدراسية: تكون أكثر تحديداً وتوزع على المواد الدراسية وفق طبيعتها.
4. أهداف الموضوعات أو الوحدات الدراسية.
5. أهداف الدرس الواحد: إجرائية وتنبثق من أهداف الوحدة.

مكونات المنهج

ثانياً، المحتوى

يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية وما تشمله من معلومات ومعارف ومهارات يتم اختيارها وتنظيمها على نحو معين بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتعديل سلوكهم. (وهو ترجمة واقعية للأهداف)

مكونات المنهج

اختيار المحتوى

هي الخطوة الثانية بعد تحديد الأهداف، وتشمل:

1. تحديد الخبرات المناسبة من معلومات ومفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات بطريقة علمية منظمة.
2. اختيار الموضوعات.
3. اختيار الأفكار الرئيسة داخل الموضوعات.
4. اختيار المادة المرتبطة بالأفكار.

مكونات المنهج

معايير اختيار المحتوى والخبرات التعليمية

1. أن يكون مرتبطاً بالأهداف.
2. أن يكون للمحتوى له دلالته.
3. أن يراعي الميول وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم.

مكونات المنهج

4. أن يكون متوازناً في شموله وعمقه.

5. أن يراعي الفروق الفردية.

6. أن يرتبط بالواقع الاجتماعي والثقافي للتلميذ.

7. أن يكون متسقاً مع التصور الإسلامي شكلاً ومضموناً.

8. معايير تنظيم المحتوى والخبرات التعليمية:

مكونات المنهج

ثالثاً، طرق التدريس

-تعرف طريقة التدريس بأنها الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية، وقد تكون مناقشات أو أسئلة أو إثارة مشكلة أو محاولة اكتشاف.

معايير اختيار الطريقة المناسبة

1. أن تكون ملائمة للأهداف التعليمية الخاصة بموضوع معين.
2. أن تكون ملائمة للمحتوى

مكونات المنهج

3. أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ وخلفياتهم المعرفية ومستوى نموهم.

4. أن تكون اقتصادية في الوقت والجهد وملائمة لإمكانات.

5. أن تستثير دوافع التلاميذ نحو التعلم.

مكونات المنهج

رابعًا، الأنشطة

صنفت الأنشطة تبعًا للغرض منها إلى:

1. نشاطات للحصول على المعلومات كالقراءة والاستماع والملاحظة .
2. نشاطات لتنمية المهارات العلمية كصنع النماذج واستعمال القواميس والمراجع.
3. نشاطات لتحقيق أهداف وجدانية كقراءة قصة أو شعر أو المشاركة في عمل مسرحي أو الرحلات.
4. نشاطات تكوين المفاهيم والتعميمات كمشاهدة تطبيقات النظريات والتعميمات في الحياة.

مكونات المنهج

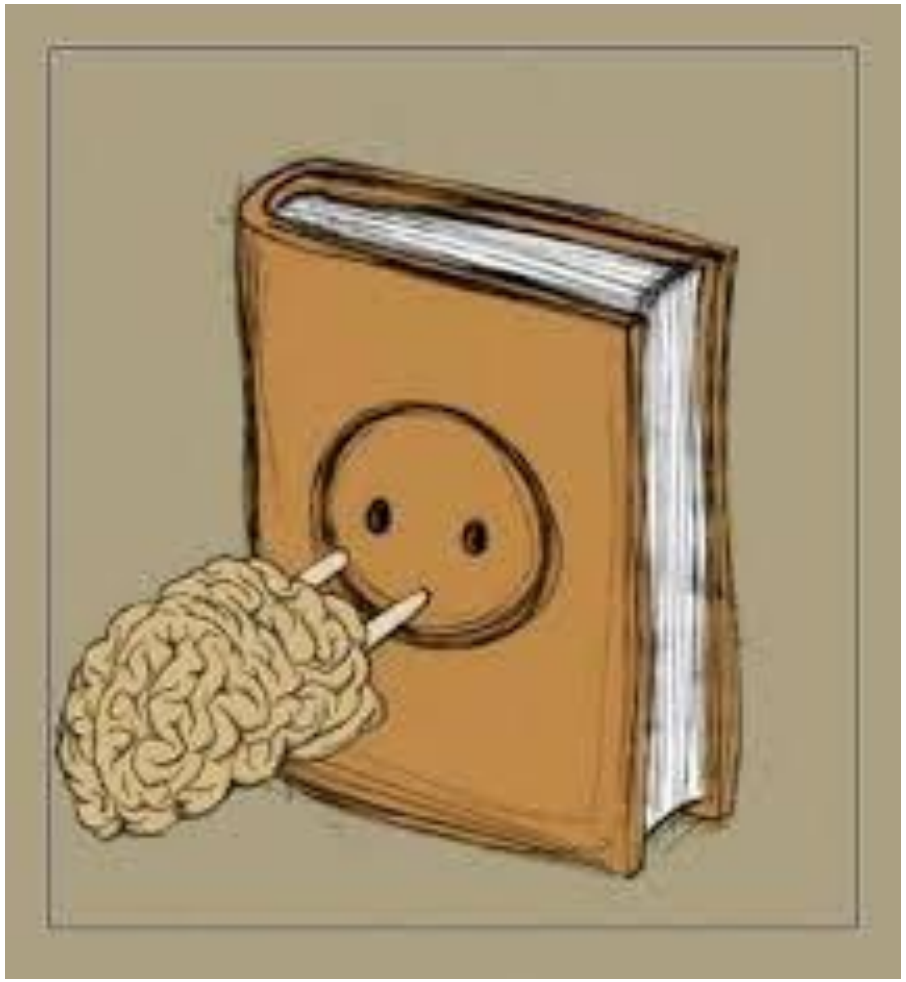

معايير اختيار الأنشطة

1. أن تكون مناسبة للأهداف.
2. أن تكون ملائمة للتلاميذ.
3. أن تتصف بالارتباط الوثيق بالحياة.
4. أن تكون قابل للتنفيذ في حدود الامكانات.
5. أن تتوازن الأنشطة في تنمية الجوانب المختلفة للشخصية.

مكونات المنهج

خامسًا، الوسائل

للوسائل التعليمية مبادئ لاستخدامها هي كما يلي:

1. ارتباطها بالطريقة واختصارها للوقت والجهد

2. ان تساير متطلبات العصر (تتناسب مع التقدم العلمي التقني)

مكونات المنهج

3. القدرة على استخدامها وتشغيلها

4. التنوع في استخدام الوسائل في الدرس لمواجهة الفروق الفردية

5. ارتباطها بالأهداف التعليمية

5. أن تتميز بالدقة العلمية حتى لا تكون مفاهيم خاطئة

6. تجنب اهتمام الطلاب وانتباههم وترتبط بخبراتهم السابقة

مكونات المنهج

سادسًا، التقويم

عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله أو أحد عناصره وذلك في ضوء الاهداف التعليمية وينبغي أن يؤدي التقويم إلى تعديل في العملية التعليمية.

أنواع التقويم

1. تقويم تشخيصي
2. تقويم بنائي تكويني
3. تقويم ختامي

مكونات المنهج

علاقة العناصر ببعضها

1. تعمل العناصر في إطار متكامل، فلا يمكن تصور هدف بدون محتوى ولا محتوى بدون طريقة تقدمه للطلبة، ولا تعديل في العملية التعليمية بدون تقويم.

2. ترتبط العناصر ببعضها ارتباطاً وثيقاً يجعل كل عنصر يؤثر في بقية العناصر ويتأثر بها.

3. تتلخص العناصر في: لماذا نعلم؟ ماذا نعلم؟ كيف نعلم؟ كيف نحكم على النتائج؟

أسس بناء المنهج

أولاً، الأساس المعرفي

إن المعرفة من الأبعاد المهمة التي يقوم عليها المنهج الدراسي ويسود المجال التربوي وجهتا نظر حول المعرفة:

فالفكر التقليدي ينظر إلى المعرفة باعتبارها هدفاً في حد ذاتها ثم تكرس كافة الجهود لتحقيق هذا الهدف .

بينما الفكر التربوي التقدمي ينظر إلى المعرفة باعتبارها أداة أو وسيلة لإعداد المتعلم للحياة ومن ثم فقد أولى هذا الفكر اهتماماً خاصاً بالخبرات وكيفية اكتسابها .

أسس بناء المنهج

توجد أنماط مختلفة للمعرفة في المنهج :

1. المعرفة الحدسية : وهي المعرفة التي تأتي نتيجة اشراقة للفكر أو استنارة للبصيرة أو إلتفاتة في الوعي لا شعورية كأعمال المخترعين والفنانين .

2. المعرفة العقلية : وهي المعرفة التي تنتج من استخدام العقل ومن أمثلتها مبادئ المنطق والرياضيات وتثبت بالبرهان والاستدلال .

3. المعرفة التجريبية الحسية : وتتأكد بشهادة الحواس وهي أفكار تكونت طبقاً لوقائع ملموسة.

4. المعرفة النقلية : وهي التي انتقلت وقبلت على محمل الصدق لا لأنها دققت بل لأن جهات موثوقة شهدت بصدقها مثل المعارف التاريخية والتراثية .

أسس بناء المنهج

ثانياً، الأساس النفسي

وهو كل ما أسفرت عنه دراسات وبحوث سيكولوجية حول عملية التعلم والتي تفرض نفسها على عملية بناء المنهج وقد ظهرت نظريات نفسية كثيرة حاولت تفسير التعلم ويمكن إجمالها باتجاهين رئيسين هما :

1- الاتجاه السلوكي

ويفسر التعلم على أساس انه وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات بسيطة هي الاستجابات الأولية التي ترتبط بمثيرات محددة ، ويرى بان أساس التعلم هو المثيرات الخارجية التي تسبب استجابة للمتعلم ، ومن تطبيقات هذا الاتجاه التعليم المبرمج وأهمية استخدام التقنيات في التعليم .

أسس بناء المنهج

2- الاتجاه المعرفي

ويفسر التعلم على أساس دراسة العمليات العقلية مثل التذكر والانتباه والاحتفاظ ويؤكد أصحاب النظريات التي تتبع هذا الاتجاه على أهمية الخبرة السابقة بالمواقف والأحداث في أحداث التعلم اللاحق وكذلك أهمية تنظيم الموقف وان تعلم المبادئ دون عملية الفهم يؤدي إلى فشل التعلم ومن تطبيقاتها التعلم الاستكشافي والتعلم الاستقبالي ذي المعنى . ورغم اختلاف النظريات التي تتبع كل اتجاه في تفسير التعلم إلا إنها قدمت الكثير من الإسهامات والتطبيقات التي أثرت في المنهج.

أسس بناء المنهج

الاستعداد والقدرة على التعلم

تشير البحوث النفسية إلى إن قدرات واستعدادات الفرد لها دور أساسي في عملية التعلم وقد يترادف لفظ القدرة والاستعداد إلا انه يوجد فرق بينهما . فالقدرة تعني نفسياً هي كل ما يستطيع الفرد أداؤه في اللحظة الحاضرة من عمل عقلي أو حركي .

أما الاستعداد فهو قدرة الفرد الكامنة على أن يتعلم بسرعة وسهولة . ويتضح من ذلك إن الاستعداد سابق للقدرة ويستدل على وجود الاستعداد عند أي فرد قدرته على تعلم الشيء المقصود مثل تعلم استخدام الحاسوب . وينبغي على المنهج أن يراعي استعدادات وقدرات المتعلمين .

أسس بناء المنهج

مطالب النمو والمنهج

إن في كل مرحلة من مراحل النمو تظهر للفرد احتياجات لاكتساب معارف ومهارات معينة ومن أمثلة مطالب النمو التي ينبغي أن يراعيها المنهج :

1. مطالب النمو الجسمي : كالتعرف على أجهزة الجسم والعناية الصحية بها .
2. مطالب النمو العقلي : كإكتساب المفاهيم الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجية اللازمة للتوافق مع الحياة المعاصرة.
3. مطالب النمو الاجتماعي: ويشمل عملية إعداد الفرد للحياة الأسرية والإعداد لقبول دوره في المجتمع .

أسس بناء المنهج

ثالثاً، الأساس الاجتماعي والثقافي

المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يتعاونون وفقاً لنظام يحدد العلاقات فيما بينهم لتحقيق أهداف محددة وتربطهم روابط روحية ومادية. وهذه الروابط تشمل المعتقدات والعادات والمثل والقيم .

إن دراسة المجتمع تعد المجال الحيوي الذي تشتق منه التربية أهدافها وأهداف التربية تشتق من طبيعة المجتمع ، وتعد الثقافة من مظاهر المجتمع المهمة الواجب أن يراعيها المنهج ويمكن تعريف الثقافة بأنها : النسيج الكلي من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل في حياة الناس . وهي تعني الجزء من البيئة الذي صنعه الإنسان بنفسه وهذبه بخبرته وتجاربه .

أسس بناء المنهج

وتتألف الثقافة من مكونات ثلاث :

1. العموميات : وهي ما يشترك فيه غالبية المجتمع كاللغة والزي والتقاليد وتهتم الدول بنشر عموميات الثقافة عن طريق التعليم الإلزامي الأولي .

2. الخصوصيات : وتمثل أنماط السلوك الخاصة بقطاع أو فئة معينة من الناس مثل أهل حرفة معينة أو مهنة ما كخصوصية المدرسين أو الأطباء أو المهندسين .

3. البديلات : وتمثل مستوى الأنماط الثقافية التي يشترك فيها عدد محدد من الأفراد وهي متغيرة ومتجددة كاعتماد طريقة حديثة في التربية أو اتباع أسلوب جديد في العمل فان حققت النجاح تصبح عامة في المجتمع وترتقي إلى العموميات وان اقتصرت على فئة معينة تعد من الخصوصيات ، ويرتبط المنهج بالثقافة الكلية للمجتمع لذا فان ما يحدث من تغيرات ينعكس على المنهج .

أسس بناء المنهج

خصائص الثقافة

1- الثقافة إنسانية أي ينفرد بها الإنسان لامتلاكه العقل .

2- الثقافة قابلة للنقل والنشر حيث ينقل الإنسان تراثه الثقافي إلى الأجيال الحالية والمقبلة .

3- الثقافة مكتسبة أي ليست فطرية وإنما هي أنماط سلوكية يتعلمها الإنسان عن طريق الخبرة .

أسس بناء المنهج

4- الثقافة مشبعة لحاجات الإنسان البيولوجية والنفسية فهي تقدم أنماط جاهزة لإشباع حاجاته وان عجزت اوجد له بديلا عنها .

5- الثقافة متغيرة : أي إنها في نمو فثقافة إنسان القرن الواحد والعشرين تختلف عن ثقافة إنسان القرن العشرين .

6- تتفاعل عناصر الثقافة فيما بينها تفاعلا مستمرا لتكوين نمط ثقافي متماسك .

وتؤثر خصائص الثقافة بالمنهج بجعله يتصف بالمرونة والقدرة على استحداث مكونات جديدة أو اقتراح البديلات، وان عدم تغير وتطوير المنهج يعد من أسباب تخلفه وجموده .

أسس بناء المنهج

رابعاً، الأساس الفلسفي

كلمة الفلسفة Philosophy مشتقة من كلمتين يونانيتين هما (Philo) وتعني (حب) او (محب) و (Sophy) وتعني الحكمة أو المعرفة فيكون معنى الكلمة حب الحكمة أو المعرفة .

وتعرف الفلسفة : بأنها طريقة الحياة التي يختارها الإنسان نفسه والقيم والمثل التي يؤمن بها نتيجة خبرته في الحياة لكي يعيش بأفضل صورة ممكنة .

أسس بناء المنهج

وتتميز الفلسفة بمجموعة خصائص منها:

1. الهدف العام الواضح .
2. القيام في ضوء القيم المقبولة .
3. احتوائها على مبدأ عام تتفرع منه مبادئ .
4. شموليتها في الأبعاد والمضمون والتطبيق .
5. قدرتها على التغير والتطور .

أسس بناء المنهج

وترتبط الفلسفة بالتربية بعلاقة متينة فهما وجهان لشيء واحد حيث تمثل الفلسفة الجزء النظري للتربية والتربية تمثل الجانب التطبيقي والعملي للفلسفة ، ولعمق العلاقة بينهما تنشأ النظم التربوية من المذاهب الفلسفية ، وأهم الفلسفات التربوية المؤثرة في المنهج :

1. الفلسفة المثالية : Idealism

وتعود أصول هذه الفلسفة إلى (أفلاطون) حيث اعتقد بوجود عالمين العالم الحقيقي الذي توجد فيه الأفكار الحقيقة المثالية الثابتة والعالم الواقعي الذي نعيشه وهو ظل للعالم الحقيقي وتقوم المثالية على تمجيد العقل والروح والمثل والتقليل من أهمية المادة والماديات .

وتنظر إلى المنهج على اعتبار ضرورة اهتمامه بالقضايا العقلية التي وصل إليها الفلاسفة وتركز بمواد الدراسة حول الأدب والدين والفلسفة والرياضيات والمنطق وتعتبر المواد التطبيقية غير مهمة في المنهج وترى بان المنهج ثابت غير قابل للتطوير لان المعرفة التي توصل إليها الأوائل ثابتة ومطلقة .

أسس بناء المنهج

2. الفلسفة التقدمية (البراجماتية أو النفعية) Pragmatism

وتؤمن هذه الفلسفة بالتغير المستمر وان الحقائق المطلقة الثابتة لا وجود لها. ويعد المفكر الأمريكي (جون ديوي) هو المجدد لأفكار الفلسفة التقدمية إذ استطاع أن يحول أفكارها إلى تطبيقات في مجالات الحياة ، واهم أفكارها انكار خلود المثل والقيم وتأكيد استمرار التغير فالمثل في المجتمعات القديمة تختلف عن مثل المجتمعات المعاصرة وان المنفعة الحالية هي المقياس الوحيد في الحكم على الأشياء ، وان الإنسان يصنع مثله بنفسه ويبني الحقيقة لنفسه لأنه هو الذي يجرب ويبحث .

والمنهج بنظر التقدمية منهج مرن قابل للتغير والنمو ويبنى على أساس تعاوني على أساس الخبرات الصحيحة والجديدة ، ولا يهتم المنهج بالحفظ والتكرار وملئ عقول الطلبة بالحقائق الثابتة المطلقة بل يهتم بتنظيم خبرات جديدة نافعة تضاف للخبرات السابقة والتشكيك بالحقائق الثابتة . وتهاجم التقسيم التقليدي للمنهج إلى لغة وعلوم واجتماعيات لذلك هي تدعم مبدأ التكامل في المنهج .

أسس بناء المنهج

وهكذا ترى هذه الفلسفة الحياة كعمليّة بناء وتكيف دائمة، والذكاء كعملية، وهو ليس شيئا ثابتا بل إنه ينمو باستمرارأدت هذه الفلسفة إلى تقليص عدد المدارس الّتي يقتصر نشاطها على تلقين المعلومات، وإلى ظهور نوعين من المدارس هما:

1. المدارس التقليدية المعدلة: مناهج هذه المدارس عبارة عن مواد دراسية منفصلة، وتعطي المدرسين الحرية في إختيار طرق التدريس والسماح للطلبة بنشاط محدود.

2. المدارس الثنائية: مناهج هذه المدارس مواد مقررة من المواد الأساسية، إضافة إلى نشاطات إضافية للمناهج تمارس في غير أوقات الدراسة، بحيث يخصص نصف الوقت المدرسي للنشاطات، ويخصص النصف الآخر للدراسة المواد الدراسية التقليدية.

أسس بناء المنهج

وعلى الرغم من الآثار الّتي أحدثتها الفلسفة التقدمية إلا أنها تعرضت إلى نقد من مؤيدي الفلسفة الأساسية ومن بينهم ويلم باجلي الذي قال فيها: إن الطفل الذي يتعلم وفق طرق الفلسفة التقدمية الحديثة لا يستطيع أن يجاري متعلما آخر تعلم بالطرق التقليدية في المواد الدراسية المختلفة، وإن الطرق التعليمية الحديثة كانت لينة إلى الدرجة الّتي أدت إلي إنتشار الجرائم الخطيرة بين الشباب، كما يرى أن الإهتمام بميول الأطفال وإحتياجاتهم ومنحهم الكثير من الحريات غير المحدودة، والإعتماد الكبير على خبراتهم قد أدى إلى تكوين اتجاهات خطيرة أضعفت المستويات الثقافية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

المبادىء العامة لبناء المناهج

1-الإيمان بضرورة الارتباط بالواقع إن المناهج التي لا تراعى و لا تمت إلى حياة المتعلمين بصلة من ناحية، ولا ترتبط بالواقع الإجتماعى و الثقافي للمجتمع من ناحية ثانية، هي في الواقع مناهج غير واقعية ولا تستطيع الإيفاء بحاجات المتعلمين واحتياجات المجتمع و متطلبات المهنة و سوق العمل و الإنتاج.

إن المنهج السليم يحتاج إلى أن يتسق ويتوافق مع الواقع الاجتماعي، وان يرتبط بالظروف البيئية والمجتمعية، وان يساير محتواه التعليمي الوجهة العلمية والروح العصرية والاحتياجات التنموية.

المبادىء العامة لبناء المناهج

2-الإيمان بضرورة إشباع حاجات المتعلمين الحقيقية

وهذا المبدأ يفرض على مخططي المناهج بادىء ذي بدء تحديات حاجات المتعلمين. وترتيبها بشكل منطقي يضمن ترتيب الأوليات فيما بينها من ناحية و تحقيق التوازن مع حاجات المجتمع واحتياجاته من ناحية أخرى. خاصة إذا أخذنا في الاعتبار إن طبيعة الحاجات متغيرة، وان مطالب المتعلمين مختلفة.

المبادىء العامة لبناء المناهج

3-الإيمان بضرورة الملائمة لمستويات المتعلمين.

المقصود بالملائمة أن يكون المنهج متمثلا في الخبرات التعليمية مناسبا لقدرات و خبرات المتعلمين و لاحتياجات سوق المهنة. والملائمة مسالة نسبية، حيث إنها تتعلق بالقضية التي هي بمتناول اليد أو التي هي قيد الإعداد.

المنهج الملائم هو ذلك المنهج الذي يناسب خبرات المتعلمين، ويعتمد على الإمكانات المتاحة للمتعلمين وللمجتمع على حد سواء ويتسق مع القيم والعادات والسلوكيات الاجتماعية؛ و يتفق في صعوبة مادته و تنظيماته مع قدرات المتعلمين ونضجهم فالمنهج المناسب و السليم هو الذي يعتمد على مبدأ الملائمة لمستوى نمو المتعلمين الشخصي والجسمي والعقلي والإنفعالى والإجتماعى من ناحية و لاحتياجات المتعلمين وخبراتهم والمتطلبات أصول المهنة من ناحية ثانية.

المبادىء العامة لبناء المناهج

4-الإيمان بضرورة التنظيم.والمقصود بالتنظيم هو ترتيب خبرات المنهج بحيث يتحقق التعلم المرغوب.وكثيرا ما يقف المنهج دون تحقيق الأهداف التي تم وضعه من اجلها ،وبالتالي يفقد فاعليتة رغم إن محتواة التعليمي سليم.ويرجع هذا التقصير في الوصول إلى الأهداف المنشودة.

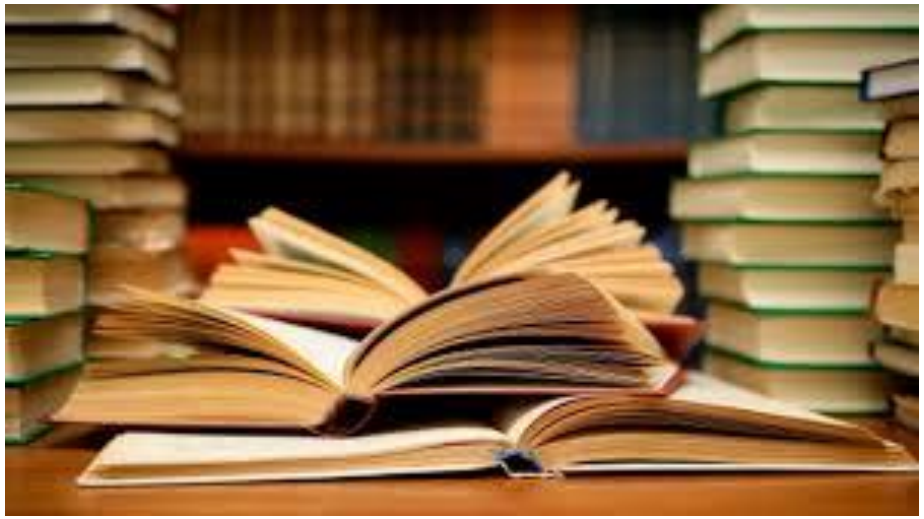

المبادىء العامة لبناء المناهج

5-الإيمان بضرورة تعدد البدائل وحرية الاختيار.إن تزايد الطلب الإجتماعى على التعليم وتنوعه يتطلب تنويعا متوازيا للأنظمة التعليمية وللمعارف المقدمة من خلالها و للفرص المتكافئة ليفسح المجال لحرية الاختيار أمام الدارسين؛ والحرية هي إن يتعلم كل إنسان المعرفة التي تناسبه والتي تؤهله لعمل بناسبة فبالإضافة إلى توفير الخدمات التعليمية لتشمل مختلف فئات المجتمع، وخاصة أولئك الذين لم يتح لهم المجال عن قصد أو عجز متابعة التعليم النظامي في المدارس والجامعات و يجب إن تكون المعارف متعددة و شمولية بحيث يستطيع الفرد تعلم أية معرفة يريد ومتى يريد .

استراتيجية بناء المناهج

قد يكون من المفيد عند الحديث عن إستراتيجية البناء أن نعود إلى الوراء قليلا لنسترشد للمفهوم العام للمنهج، ويشمل هذا المفهوم العام للمنهج أربعة عناصر رئيسية هي:

1-الأهداف التربوية التي يسعى لتحقيقها المنهج

2-الأفكار والمعارف والنظريات (الخبرات) التي تتكون منها مادة و محتويات المنهج.

3-الطرق والأساليب والوسائل والمعينات التربوية التي تساعد على تدريس المنهج.

4-طرق وأساليب وأدوات التقويم لمعرفة مدى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها.

استراتيجية بناء المناهج

إن بناء المناهج يتبع جملة من القواعد الأساسية التي تشكل، فيما لو اتبعت بطريقة علمية إستراتيجية واضحة المعالم لتخطيط المناهج

هذه القواعد الفنية هي:

1. الواقعية، وتعنى انطلاق البناء من الواقع المعاش والعمل على تطويره.

2. الشمولية، وتعنى ان يشمل البناء جميع جوانب المنهج فالتجديد فى تقنيات التربية دون النظر فى المضامين مثلا يجعل البناء شكلا ظاهريا لا معنى له.

استراتيجية بناء المناهج

3. الموازنة وتعنى مراعاة التوازن النسبي بين قطاعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية و جوانبها المختلفة من ناحية ثانية، وبين مفاهيم وقيم متطلبات البناء ومفاهيم وقيم المجتمع السائدة من ناحية ثانية.

والتوازن هو الوضع المثالي عندا لتأرجح بين كل قيمتين متعارضتين، لان التوازن يتصف بالمثالية فقد أصبح رمزا للاستقرار والاستمرار.

4. المرونة: وتعنى الديناميكية وحرية الحركة في تقدير الظروف والإمكانيات الموجودة، وكذلك في استقراء العوامل المستجدة ورؤية المستقبل فينبغي ألا يكون البناء تقليدا أعمى لما يحدث في المجتمعات الأخرى.

مراحل بناء المناهج

يمكن تقسيم مراحل بناء المناهج الدراسية وتطويرها إلى مجموعتين رئيستين هما:

1. المجموعة الأولى وتمثل المراحل ذات العلاقة بتخطيط الهيكل العام للمناهج وأهدافها العامة ومحتوياتها وذلك وفقا لاحتياجات المجتمع من ناحية ومواصفات العمل المطلوب من ناحية أخرى

2. المجموعة الثانية وتمثل مراحل إعداد تفاصيل المناهج و تنفيذها وتقويمها ويتم إنجاز المناهج وفقا لهذا السياق على مستوى المدرسة أو المؤسسة المعنية بالتعليم بالتعاون والتنسيق مع قطاعات المجتمع المستفيدة.

مراحل بناء المناهج

وفيما يلي عرض موجز لهذة المراحل حسبما يقتضيه تسلسل خطوات صياغة المناهج التربوية:

1-مرحلة دراسة الاحتياجات وتحليلها

إن أول خطوة في صياغة المناهج الدراسية للتعليم تنطلق من سوق العمل و احتياجات التنمية، وتقوم هذه المرحلة على دراسة و تحليل طبيعة العمل الحالية وكذلك المهارات المطلوبة و تقدير لاحتياجات من الأيدي العاملة الماهرة وتستلزم هذه المرحلة الاستناد على خطط التنمية الوطنية والخطط المحلي الاخرى كما تتولى هذه المرحلة بالرعاية والمتابعة والاهتمام السلطات التربوية المركزية بالتعاون مع خبراء و باحثين ومختصين وكذلك مستشارين اختصاصين من قطاعات المجتمع المستفيدة.

مراحل بناء المناهج

2-مرحلة تحديد مواصفات العمل ومتطلباته

يتم في هذه المرحلة وضع مواصفات العمل و تحديد مستوى المعرفة والمهارات المطلوب توفرها في مخرجات التعليم وذلك في ضوء مؤشرات المرحلة السابقة ومن المفيد جدا الاستفادة والاسترشاد بذوي العلاقة في قطاعات المجتمع المختلفة وبخاصة تلك المستفيدة من خدمات التعليم المباشرة ونتائجه اللاحقة وذلك من اجل تحديد مستوى كفاية التعليم والتدريب والقياس والتقويم في المؤسسات التعليمية.

مراحل بناء المناهج

3-مرحلة تحديد الهيكل العام للتخصصات أو المحتويات

ينبغي ان يتم تحديد الهيكل العام للتخصصات التدرسيه فى ضوء مؤشرات أو نتائج المرحلتين السابقتين والمتعلقتين بدراسة الاحتياجات وتحديد مواصفات العمل ومتطلباته على التوالي أن مسالة تحديد التخصصات التعليمية المطلوب تضمينها في التعليم العام واختيار محتوياتها التدرسية ليست بالأمر الهين ولا تأتي عفو الخاطر إنما تعتمد وبدرجة تكاد تكون مطلقة على التحديات الحاجات المجتمعية وتحليل سوق العمل .

مراحل بناء المناهج

4-مرحلة تحديد الأهداف وأساليب التقويم

أن المراحل الثلاث السابقة ذات علاقة مباشرة بمخرجات التعليم مرتبطة بطبيعة احتياجات سوق العمل مواصفاته وتخصصاته المطلوبة.وتلك المراحل تقود إلى صياغة الأهداف العامة وترتيبها حسب الاولية وتحديد المؤهلات المطلوب تحقيقها فى المناهج والتي بموجبها يتم تحديد محتويات المناهج التفصيلية فى المراحل اللاحقة ويتم فى هذه وضع مقاييس لأساليب التقويم وتشكل هذة المرحلة نقطة الوصول مجموعتي مراحل صياغة المناهج اذا أنها المرحلة الأخيرة فى مجموعة مراحل التخطيط الهيكل العام للمناهج والمناطه بشكل رئيسي الى السلطات التربوية وبمثابة المرحلة الأولى في مجموعة مراحل إعداد تفاصيل المناهج وتنفيذها وتقويمها.

مراحل بناء المناهج

5-مرحلة أنجاز تفاصيل المناهج الدراسية

تعتبر هذة المرحلة من أهم مراحل صياغة المناهج على مستوى مؤسسات التعليم اذ أنها تعتمد أهداف السياسة التربوية ونتائج تحليل متطلبات العمل إضافة الى أهداف النظام التعليمي تتم في هذة المرحلة ترجمة الأهداف التعليمية والمحتويات ا لتدرسيه إلى وحدات دراسية(مفردات)ووحدات زمنية (حصص)كما يتم تحديد الطرق والوسائل التى ستعتمد فى عملية توجيه التعليم نحو تحقيق الأهداف المرسومة حيث يتم وضع تفاصيل المواد الدراسية ومفرداتها النظرية والعملية والتطبيقية وفق جدول زمني محدد مع تنظيم خطة التعلم الكاملة وتوضيح الوسائل التعليمية الأزمة وأساليب القياس والامتحانات وغيرها

مراحل بناء المناهج

6-مرحلة التطبيق التجريبي للمناهج

أي قبل إقرار المنهج الدراسي في صيغة النهائية من المفضل تطبيقه على نطاق تجريبي فى مدارس نموذجية مختارة بطريقة عشوائية ويعهد الى معلمين من ذوى الخبرة والكفاءة ويهدف التطبيق التجريبي الى حصر النواقص والثغرات فى المنهج والوقوف على مدى تفاعل الطلبة معهم مستوى تحصيلهم وأداءهم من خلاله

مراحل بناء المناهج

7- مرحلة تنفيذ المنهج

بعد أن تم بناء المنهج وتنظيم محتواه تأتي خطوة تنفيذ المنهج أي تطبيقه في المدارس المعنية والصف المعني والمادة المعنية .

إن صناعة المنهج تشمل عمليات البناء والتنفيذ والتقويم والتطوير، التي تتناول أبعاده كافة، وبعد تنفيذ المنهج إحدى هذه العمليات الأربع، لا بل أهمها لأنها تضع تطبيق المنهج على أرض الواقع، ومن ثم تحديد إيجابياته وسلبياته وهذا يعطي الدليل القاطع على أهمية تنفيذ المنهج الذي ينبغي أن تتظافر الجهود للإيفاء بمتطلباته من خلال ترتيب البيت المدرسي طالبا" ومعلما" وإدارة ومواد تعليمية ..

مراحل بناء المناهج

تتطلب عملية التنفيذ جهودا" مهمة من المعلمين لترتيب البيئة المدرسية بطريقة تمكنهم من تنفيذ خطة المنهاج، إضافة إلى تكييف المنهاج مع متطلبات الطلبة وإمكانات المدرسة، وثمة عوامل تسهم في تحديد قدرة المعلمين على تنفيذ المنهاج بفاعلية أكبر، منها درجة اشتراكهم في تصميمه، ودرجة قبولهم به وتدريبهم عليه، وأشكال المساعدة التي يتلقونها ومستوى رضاهم عن مهنة التدريس عامة، وقيام الإدارات التربوية بالتنفيذ بدورها خاصة.

مراحل بناء المناهج

تنفيذ المنهج عملية تتضمن جميع الإجراءات والممارسات التي يقوم بها جميع المشاركين في تنفيذ المنهج، وتنقل المنهج من طور التصميم إلى طور التطبيق الفعلي في التعليم المدرسي .

وقد عرفت بأنها : عملية تتضمن الإجراءات، أو الممارسات الازمة لنقل المنهج من التصميم إلى التطبيق الفعلي في التطبيق الصفي . فمصطلح تنفيذ المنهج يطلق على العملية العامة التي ينتقل بها المنهج المصمم إلى التعليم المدرسي وعملية التنفيذ هذه تشتمل على أدوار عديدة يقوم بها الأطراف المشاركون في المنهج مثل المعلمين، والطلاب، وإدارات المدارس، والمشرفين، وإدارات التعليم، وأولياء أمور الطلاب، والمؤسسات الإجتماعية ذات العلاقة .

مراحل بناء المناهج

عوامل تنفيذ المنهج

يمكن تصنيف عوامل تنفيذ المنهج إلى :

1. العوامل البشرية

_ويمكن تحديد عناصرها بالآتي :

أ- إدارة التعليم : وهي الجهة الرسمية المسؤولة عن المؤسسات التعليمية التي تمتلك السلطة الرسمية في تنفيذ المنهج .

ب- دوائر الاشراف التربوي المرتبطة بإدارة التعليم التي تهتم بتوجيه الادارات المدرسية والمدرسين وتتابع أدائهم في تنفيذ المنهج .

ج- إدارات المدارس المعنية بتطبيق المنهج.

مراحل بناء المناهج

د- المدرسون أو معلمو المنهج الذين يقع عليهم العبء الاكبر في عملية تنفيذ المنهج وتختلف أدوارهم في عملية التنفيذ باختلاف الفلسفة التي يقوم عليها المنهج والتصميم الذي يقدم به إلى المتعلمين فقد يكون مخططا"، موجها"، مرشدا"، قائدا"، وقدوة وغير ذلك ومن بين أدواره في عملية التنفيذ :

- تنظيم البيئة الصفية والمدرسية بطريقة تيسير التنفيذ

-توجيه تعلم المتعلمين ومساعدتهم على تنظيم العمل واستخدام مصادر التعلم المختلفة وتوجيه نشاطاتهم في البحث والإبداع .

-تكييف المنهاج مع متطلبات المتعلمين والإمكانيات المدرسية -

- استخدام طرائق تدريس تزيد من فاعلية نتائج المناهج التعليمية في سلوك المتعلمين .

مراحل بناء المناهج

هـ- التلاميذ ومستوى دافعيتهم ورغبتهم في التعلم ورضاهم عن المنهج .

و- المشرفون، ومستوى تأهيلهم، وقناعتهم بالمنهج، ومتابعتهم عملية التنفيذ .

ز- مصممو المواد والوسائل التعليمية ذات الصلة بالمنهج .

ح- اسر التلاميذ وما تقدمه من عون في عملية تنفيذ المنهج .

ط- عمال الخدمات المدرسية .

ي- الخبراء الذين يستعان بارائهم في عملية تنفيذ المنهج .

تقييم 1

ضع علامة ✓ او علامة × أمام كل عباره من العبارات الآتية مع وضع الإجابة الصحيحة للعبارات الخاطئة :

1. المنهج هو مجرد مجموعة من الكتب الدراسية.

2. تطور مفهوم المنهج ليشمل جميع الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم.

3. المقرر الدراسي أوسع من المنهج.

4. من خصائص المنهج الجيد أنه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

إجابات

1. (خطأ) → المنهج يشمل الأهداف والمحتوى والأنشطة وطرق التدريس والتقويم، وليس فقط الكتب.
2. صح
3. (خطأ) → المنهج أوسع من المقرر، فالمقرر جزء من المنهج.
4. (صح)

مراحل بناء المناهج

3. العوامل التربوية

من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية تنفيذ المنهج العوامل التربوية وهي العوامل التي تتصل بالجانب التربوي مثل :

أ- المنهج من حيث محتواه وأهدافه، وطريقة تنظيمه، ومدى ملائمته للطلبة، ومستوى القناعة بأهميته وفائدته .

ب- التقنيات أو الوسائل المتاحة ومدى صلتها بالمنهج وفعاليته في العملية التعليمية ومدى تسخيرها لخدمة أهداف المنهج.

ت- استراتيجيات الادارة المدرسية المتبعة لتنفيذ المنهج .

ث- استراتيجيات التدريس المعتمدة في تنفيذ المنهج ومستوى فعاليتها وملائمتها المنهج وأهدافه .

مراحل بناء المناهج

4. العوامل النفسية

وتشتمل على :

أ- النظم الادارية والمناخ النفسي الذي توفره .

ب- العلاقات الاجتماعية بين المنفذين .

ت- العلاقات التربوية بين المعلمين والمتعلمين وبين الادارة والمتعلمين .

ث- طبيعة المناخات النفسية السائدة في البيئة المحلية والمجتمع .

مراحل بناء المناهج

5. العوامل المادية والتسهيلات الادارية

وتشمل :

أ- موقع المدرسة

ب- قاعات الدراسة

ت- التجهيزات المدرسية والادوات المستخدمة

ث- ملحقات المدرسة التمثلة ب :

مراحل بناء المناهج

1. المختبرات وورش العمل

2. المكتبات

3. الساحات والألعاب

ه- ميزانية المدرسة

و- التشريعات المعمول بها

إنّ هذه العوامل وما يتصل بكل منها تتداخل مجتمعة في عملية تنفيذ المنهج في نتائجها وعلى هذا الأساس يجب أن يحسب لكل منها حسابه في عملية التنفيذ .

مراحل بناء المناهج

المبادئ العامة لتنفيذ المنهج

هناك عدة مبادئ يجب أن تراعى في تنفيذ المنهاج :

1. تدريب المعلمين

تتضمن برامج إعداد المعلمين في مسافات دراسية وتدريبات عملية (المشاهدة والتطبيق) . وفي حالة اعتماد مناهج دراسية جديدة لمادة دراسية او أكثر لا بد من ملاحظة اعتبارين هما :

أ- تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على كيفية التعامل مع المواد الدراسية الجديدية ومتطلباتها .

ب- تضمين برامج اعداد في المعاهد والكليات التي تعد المعلمين ما يعزز تدريس المناهج الجديدة .

مراحل بناء المناهج

2. عدم إلقاء مسؤولية على المعلم لوحده

يتوقع من المعلم من الناحية العملية أن ينفذ المنهاج شعورا" منه بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه والمؤسسة التي بنتمي إليها، ومع ذلك فإن على القيادات التربوية ألّا تكتفي بالاعتماد على هذا الافتراض . بحيث أن مديري المدارس والمشرفين التربويين ومتخصصي المناهج وغيرهم من المعنيين بهذه المسؤلية الاخلاقية في تنفيذ المنهاج .

مراحل بناء المناهج

3. تهيئة البيئة المدرسية للتنفيذ

تتطلب الأنشطة التعليمية التي يتم من خلالها تنفيذ المنهج تجهيزات ومواد ومرافق محددة، لذلك يلزم مسح امكانات المدرسة من هذه المتطلبات إذ أن لمدير المدرسة دورا" أساسيا" في تهيئة المناخ التربوي المطلوب لتطبيق المنهج .

مراحل بناء المناهج

4. إعداد المواد المنهجية

وتسمى المواد المنهجية أيضا" بالرزمة أو الحزمة التعليمية، وتشتمل على الكتاب المدرسي المخصص للطالب، وكتاب دليل المعلم، وكتاب التدريبات أو النشاطات أو المختبر، إضافة إلى الوسائل التعلمية التي ترافق مادة المنهاج، ويجري اقتراح تطويرها لتسهيل تنفيذ المنهاج خصيصا" .

مراحل بناء المناهج

فضلا" عمّا ذكر هناك مبادئ تربوية ونفسية ينبغي أن تراعى وتؤخذ بنظر الاعتبار عند تنفيذ المنهج ومنها :

أ- اعتماد الأنشطة التقويقة والتدريب والنشاطات والمواد المساندة والمساعدة والمشروعات التعاونية التي يقترحها المنهاج والكتاب، وجعلها جزءا" أساسيا" منهما، وليست مواد كمالية .

ب- ممارسة المتعلمين للأنشطة بأنفسهم، أي اعتماد التعلم الذاتي .

ت- التعامل مع كل مجال من مجالات المعرفة بطريقة البحث والتفكير الخاصة به .

ج- تحديد الأهداف على شكل نتاجات سلوكية ومن وجهة نظر المتعلمين .

مراحل بناء المناهج

ح- تعزيز السلوك المرغوب فيه باستمرار .

خ- اعتبار الأخطاء جزءا" من التعلّم، فالذي لا يخطئ هو الذي لا يعمل .

د- ليس النجاح بديل .

ذ- توفير الاستعداد للتعلم .

ر- توظيف مبدأ التكرار كلما أمكن ذلك .

ز- إعداد مصادر التعلم المتوافرة في البيئة التعليمية .

س- اعتماد التعليم القائم على حل المشكلات وتنمية العمليات العقلية العليا .

مراحل بناء المناهج

دور المعلّم في توظيف الأنشطة التعليمية وتقويمها

إنّ للمعلم دور فاعل في بناء المنهج وتنفيذه وتقويمه وتطويره وأن دوره في توظيف الأنشطة التعليمية لا يقل أهمية عن اهتماماته بعمليات المنهج، ويمكن تحديد دور المعلم بما يأتي :

1. استيعاب الأهداف التربوية الخاصة بالمرحلة الدراسية والمادة الدراسية التي يتولى تدريسها .
2. تحليل متوى المادة الدراسية وتعرف المواقف التعليمية التي تحتاج إلى دعم بإستخدام الأنشطة التعليمية .

مراحل بناء المناهج

3. وضع خطة الأنشطة التعليمية خلال السنة الدراسية كحد أدنى وتتضمن الخطة:

أ- أهداف الخطة في مجال الأنشطة التعليمية بحيث تكون أهداف موضوعية ممكنة التحقيق .

ب- توزيع مفرادات الخطة على أشهر السنة .

ت- تحديد الأنشطة التي ينبغي توظيفها في دعم المنهج المدرسي .

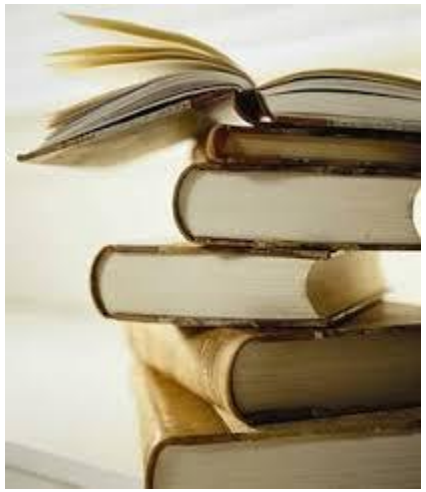

مراحل بناء المناهج

ث- حصر الانشطة التي يمكن انجازها في ضوء امكانات المدرسة .

ج- تحديد الأنشطة التي يمكن انجازها خارج المدرسة .

ح- تحديد مجالات مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية .

خ- اطلاع الطلاب على الخطة بشكلها النهائي بهدف تعرف أدوارهم التي ينبغي أن يضطلعون بها في مجال تنفيذ الأنشطة التعليمية .

د- ينبغي ألّا يهمل المعلم دوره في التغذية الراجعة .

مراحل بناء المناهج

العوامل المؤثرة في قدرة المعلم على تنفيذ المنهج

هناك الكثير من العوامل من شأنها التأثير في قدرة المعلم على تنفيذ المنهج أبرزها :

1. الكفايات المعرفية التي يتمتع بها المعلم في مجال المادة التي يدرسها
2. الكفايات المهنية التي يمتلكها المعلم الازمة لأداء أدواره في مهنة التدريس
3. معرفة الأدوار التي يجب عليه أداؤها، وحدود مسؤولياته في تنفيذ المنهج
4. إيمانه بمهنته وقناعته بالمنهج واختياره محتواه

مراحل بناء المناهج

5. التسهيلات الادارية التي تقدمها المدرسة للمعلم
6. الامكانيات المتوافرة لتنفيذ المنهج
7. مستوى التدريب الذي يتلقاه المعلم على تنفيذ المنهج
8. مستوى تعاون المشرف التربوي وإدارة التعليم مع المدارس
9. مستوى التنسيق القائم بين المعلم والأطراف الأخرى حول عملية تنفيذ المنهج

مراحل بناء المناهج

10. مستوى اندفاع الطلبة ومشاركتهم في تنفيذ المنهج
11. مستوى فعالية الطرائق المستخدمة في تنفيذ المنهج
12. مرونة جدول الدروس وتنظيم اليوم الدراسي
13. طبيعة المتعلمين وخصائصهم وخلفياتهم الثقافية والإجتماعية ومستوى قناعتهم بالمنهج

مراحل بناء المناهج

هذا الشكل يوضح تداخل العوامل المؤثرة في تنفيذ المنهاج

مراحل بناء المناهج

يشير الأدب التربوي لوجود بعض القيود والشروط الأساسية المسبقة التي تفرض تحدياتها على تنفيذ المنهاج التعليمي منها طبيعة إعداد المعلمين وطبيعة تنظيم الجدول المدرسي واليوم الدراسي وتحديد أهداف إعداد المتعلمين باختيار الإمكانيات العامة .

لتحقيق النجاح والالتحاق بالدراسة الجامعية بحيث ينصرف المعلمون إلى الإهتمام بتحفيظ المتعلمين النص دون الروح والإنصراف لإنجاز المحتوى دون الأهداف .

مراحل بناء المناهج

8- تقويم المنهج

هو مجموعة عمليات ينفذها أشخاص متخصصون يجمعون فيها البيانات التي تمكنهم من تقرير ما إذا كانوا سيقبلون المنهاج أو يغيرونه أو يعدلونه أو يطورونه، بناء على مدى تحقيقه لأهدافه التي رسمت له.

التقويم هو عملية منهجية منظمة لجمع البيانات وتفسير الأدلة بما يؤدى إلى إصدار أحكام تتعلق بالمنهج أو البرامج مما يساعد في توجيه العمل التربوي واتخاذ الإجراءات المناسبة في ضوء ذلك.

مراحل بناء المناهج

يعرّف على أنه:

مجموعة الإجراءات والأساليب المستخدمة لتعرف مدى صلاحية المنهج بكافة مكوناته وأبعاده: أهدافه، ومحتواه، وأنشطته، ومصادر تعلمه، وأساليب تقويمية، ومدى تحقيقه للأهداف المتوخاة منه.

وقد ذهب الكسباني إلى أن التعريف الإجرائي للتقويم بأنه: عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات عن ظاهرة أو موقف أو سلوك ، بقصد استخدامها في إصدار حكم أو قرار.

مراحل بناء المناهج

أهداف تقويم المنهج

1- تحسين المنهج خلال مراحل صناعته المتنوعة كالتخطيط والتطوير والتنفيذ.

2- تحديد قيمة وفعالية المنهج المراد تقييمه ، في إحداث تعلم التلاميذ من خلال التعرف على دوره في تحصيلهم، ويكون ذلك بتقييم الإنتاجية (أي التقييم الكلي).

3- اتخاذ قرارات بشأن تبني المنهج أو(استمراره) أو تعديله أو حذفه.

مراحل بناء المناهج

4- كشف فعالية المنهج في تعلم التلاميذ ونموهم.

5- تأهيل المدارس لاستيعاب المنهج ورعاية تنفيذه .

6- توجيه المعلمين مباشرة لتعلّم ماسيتم تقييمه.

مراحل بناء المناهج

أهم مبادئ تقويم المناهج

1. يجب أن يرتبط التقويم بالأهداف .

2. يجب أن يكون التقويم مستمراً وغير محدد بفترة زمنية معينة .

3. يجب أن يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب العملية التعليمية مثل طريقة التدريس والمقررات الدراسية والإمكانيات المادية بالمدرسة والتلميذ والأهداف .

مراحل بناء المناهج

4. يجب أن يكون التقويم متنوعاً ومتعدداً في الوسائل والأدوات لكي يواجه تعدد وتنوع الجوانب المراد تقويمها

5. يجب أن يكون التقويم علمياً ولتحقيق ذلك لابد من توافر شروط .معينة مثل(الصدق-الثبات-الموضوعية)

6. يجب أن يكون التقويم اقتصادياً .

7. يجب أن يتم التقويم بطريقة تعاونية فيشارك فيه الطالب والمدرس وإدارة المدرسة وأولياء الأمور باعتبارهم قوى مؤثرة في عملية التعليم .

مراحل بناء المناهج

مجالات تقويم المنهج

حينما نفكر في تقويم المنهج ، فينبغي أن تشمل عملية التقويم المنهج ذاته ونتاجه، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أ – تقويم المنهج ذاته

وهذا يعني أن تنصب عملية التقويم على جميع عناصر المنهج والعلاقات التي تربطها بعضها ببعض ، والتناسق والتوافق بينها ، وأن يتم تقويم كل عنصر من هذه العناصر أولاً بأول ، ولا ننتظر حتى يتعرض الدارس لكل المنهج ويتفاعل معه، لأن هذا الانتظار يجعل الاستفادة من التقويم في تحسين المنهج عملية متأخرة ويشمل تقويم المنهج ذاته المجالات التالية :

مراحل بناء المناهج

– تقويم أهداف المنهج : من حيث واقعيتها ، ومراعاتها لإمكانات البيئة ، وارتباط الأهداف التدريسية بالمستويين التعليمي والتربوي ، وشمولها المجالات وتدرجها في مستويات كل مجال ، ومدى مناسبتها لقدرات الدارسين واستعداداتهم وإمكاناتهم ، ومدى شمولها لجميع جوانب الخبرة ، ومراعاتها لطبيعة عملية التعلم وشروطها .

– تقويم محتوى المنهج : من حيث صدقه ودلالته ، والمعايير التي روعيت في اختياره ، وأسلوب تنظيمه ، ومدى ارتباطه بالأهداف ، وترجمته لها ترجمة سليمة .

مراحل بناء المناهج

– تقويم أنشطة المنهج : من حيث فاعليتها في تحقيق أهداف المنهج ، ومناسبتها لمستوى نضج الدارسين واستعداداتهم ، وقدراتهم ، واهتماماتهم ، وحاجاتهم ، ومدى تنوعها وأهميتها ، وإمكانية تنفيذها في حدود الإمكانات المتاحة ... إلى غير ذلك من معايير جودة النشطة .

– تقويم الأساليب والوسائل المقترحة لتقويم المنهج : من حيث مدى تنوعها ، وكفايتها ، وشمولها ، وملاءمتها للحكم على تحقيق الأهداف ، وشمولها لتقويم جوانب المحتوى ونشاطات التعليم والتعلم والتربية .

– تقويم مدى التماسك والترابط والتوافق بين جميع عناصر المنهج :

وتكاملها معاً في وحدة متماسكة متناغمة .

مراحل بناء المناهج

ب- تقويم نتاج المنهج

وهذا يعني تقويم أثر المنهج في كل من الدارس والبيئة والمجتمع ، كما يلي:

– تقويم نمو الدارسين : وتظهر آثار هذا النمو في نواح متعددة ، مثل اكتساب المعلومات ، المهارات ، طرق التفكير ، الاتجاهات ، الميول ، القيم المرغوب فيها ، التكيف الشخصي والاجتماعي والنمو الجسمي السليم.

– تقويم أثر المنهج في البيئة والمجتمع : باعتبارهما المصب الذي تظهر فيه آثار المنهج المدرسي بصورة مباشرة وغير مباشرة ، ويتضمن ذلك تقويم كفاءة الخريجين في عملهم ، وقدراتهم على التكيف مع الحياة ، والاستجابة لحاجات المجتمع ومتطلباته .

مراحل بناء المناهج

خطوات تقويم المنهج

يعد التخطيط أمراً حيوياً ومهماً ليس فقط بالنسبة لعملية التقويم ، وإنما لجميع العمليات التي يقوم بها الأفراد والجماعات في جميع مجالات الحياة ، والتقويم المبني على أساس علمي لابد أن يمر بالخطوات التالية :

أ – تحديد الجوانب التي تنصب عليها عملية التقويم (يسترشد في ذلك بالأهداف) .

ب- الاستعداد للتقويم وذلك باختيار أنسب الأساليب والوسائل لتقويم كل جانب من هذه الجوانب ، أو بناء وسائل التقويم إن لم تكن موجودة .

مراحل بناء المناهج

جـ- التنسيق بين مجموعة الوسائل التي تستخدم لغرض واحد ، فإذا كان الهدف من التقويم هو الكشف عن قدرة الدارس على التفكير العلمي السليم ، فمن الممكن استخدام عدة وسائل ، مثل : الاختبارات المخصصة لهذا الغرض, الملاحظة والمقابلة الشخصية ، حيث إن كل وسيلة من هذه الوسائل يقوم بها أفراد معينون ، فمن الضروري التنسيق بين مجموعة هذه الوسائل.

د – اختيار الأشخاص المدربين لاستخدام كل وسيلة ، فإن لم تتوافر القوى البشرية ، يجب اختيار من سيقومون بعملية التقويم وتدريبهم .

هـ- وضع خطة زمنية يتحدد فيها استخدام كل وسيلة و مرات الاستخدام إذا استخدمت أكثر من مرة .

مراحل بناء المناهج

و – تحديد أدق الطرق وأنسبها لتسجيل نتائج كل وسيلة .

ز – القيام بعملية التقويم وفق الأهداف المحددة للتقويم ورصد البيانات رصداً علمياً يساعد على تحليلها تحليلاً دقيقاً.

ح – استخلاص نتائج التقويم ، تحليلها وتقديم تصور علاجي مقترح ، يقوم على أساس دعم نقاط القوة في المنهج وتلافي نواحي القصور ، سعياً إلى تحقيق أهداف المنهج المنشودة على خير وجه ممكن .

مراحل بناء المناهج

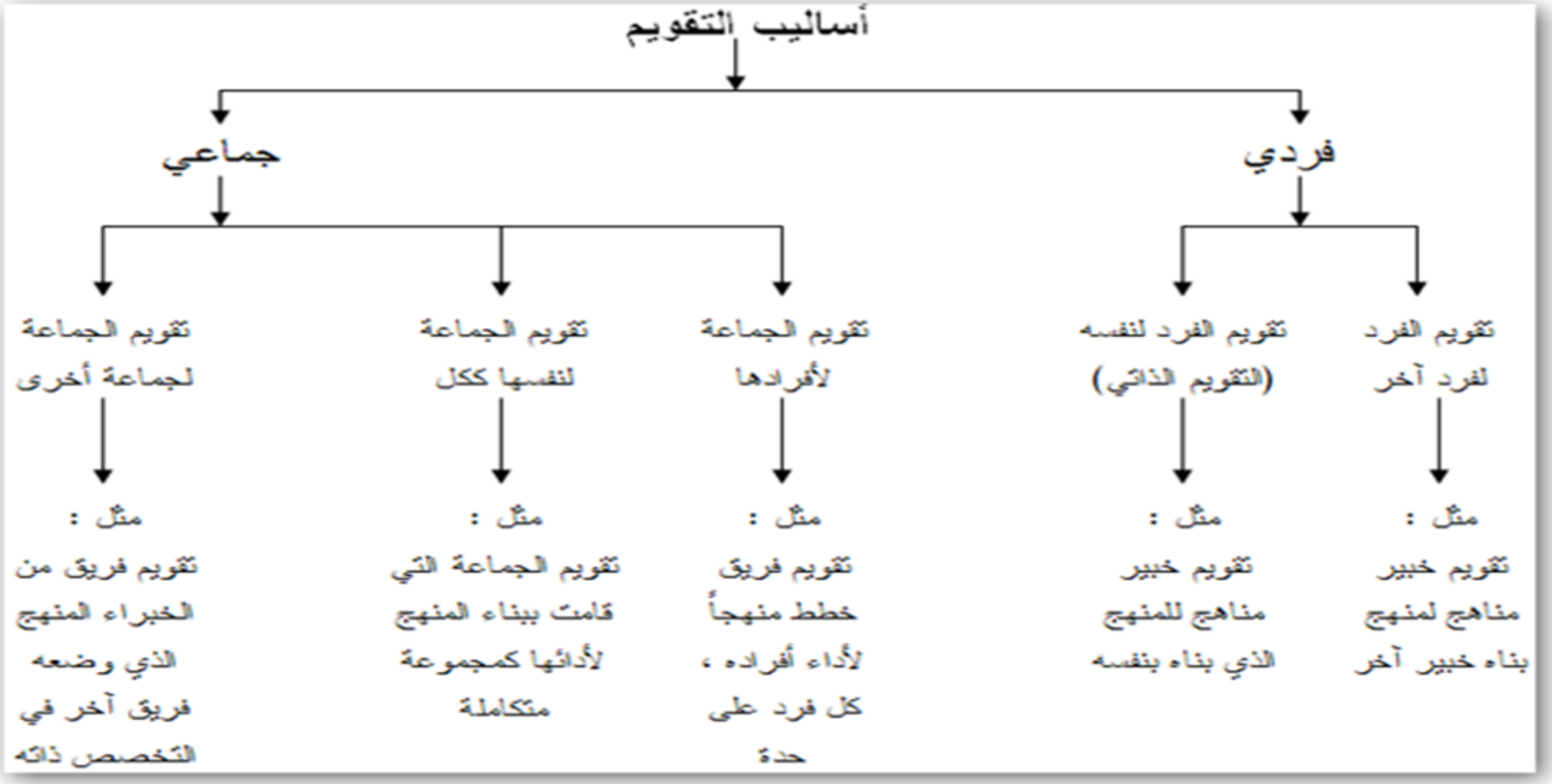

تقويم المناهج التعليمية وتحديد نقاط قوتها وضعفها

يُعد تقويم المناهج التعليمية أحد أبرز الأدوات التربوية التي تُسهم في تحسين جودة التعليم وضمان فعاليته واستدامته. إذ لا تكتمل دورة تطوير المناهج إلا من خلال عملية تقويم شاملة ودقيقة تُتيح للمختصين معرفة مدى نجاح المنهج في تحقيق أهدافه، وكشف نقاط القوة التي ينبغي تعزيزها، ونقاط الضعف التي تتطلب معالجة فورية. فالتقويم ليس مرحلة لاحقة أو نهائية، بل هو عملية مستمرة ومتكاملة ترافق المنهج منذ تخطيطه وحتى تطبيقه وتحديثه.

يُعرف تقويم المنهج بأنه العملية المنظمة التي تهدف إلى جمع وتحليل البيانات حول المناهج التعليمية من حيث المحتوى، والأهداف، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم، والنتائج، بهدف إصدار حكم علمي موضوعي حول فاعليتها. وهذه العملية تُمكّن صناع القرار من تعديل السياسات التربوية، وتحسين أداء المعلمين، وضمان ملاءمة المحتوى مع خصائص المتعلمين واحتياجات المجتمع.

تقويم المناهج التعليمية وتحديد نقاط قوتها وضعفها

ينقسم تقويم المناهج إلى عدة أنواع، منها التقويم التكويني الذي يتم أثناء بناء المنهج، والتقويم المرحلي الذي يُنجز في منتصف فترة التطبيق، والتقويم الختامي الذي يُجرى بعد تطبيق المنهج لفترة معينة. ولكل نوع أهدافه وأدواته وإجراءاته التي تساهم في تحقيق رؤية شاملة لأداء المنهج. على سبيل المثال، يسمح التقويم التكويني بتصحيح المسار أثناء التطوير، بينما يُستخدم التقويم الختامي لاتخاذ قرارات إستراتيجية كالإبقاء على المنهج أو تعديله أو استبعاده.

أولى نقاط القوة التي يمكن رصدها في بعض المناهج المعاصرة تتمثل في اتساقها مع النظريات التربوية الحديثة التي تركز على المتعلم كمحور للعملية التعليمية، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتُشجع على التفكير النقدي والتعلم الذاتي. كما أن إدماج التكنولوجيا وتطبيقات التعليم الرقمي في بعض المناهج يُعد نقطة قوة واضحة، حيث يواكب المتعلم التطورات الرقمية ويتعلم من خلال بيئة محفّزة ومتنوعة الوسائط.

تقويم المناهج التعليمية وتحديد نقاط قوتها وضعفها

من نقاط القوة أيضًا، ميل العديد من المناهج الجديدة إلى الربط بين المواد الدراسية والحياة اليومية، ما يعزز من قدرة المتعلم على تطبيق المعرفة في سياقات واقعية. وتُعد المناهج التي تدمج بين الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية من المناهج المتكاملة التي تُسهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التفاعل مع المجتمع.

غير أن تقويم المناهج يكشف في كثير من الأحيان عن نقاط ضعف تعوق تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. من أبرز تلك النقاط، عدم ملاءمة المحتوى لخصائص المتعلمين، خاصة في ظل تباين البيئات الاجتماعية والثقافية. فمناهج موحدة تُطبق على جميع الطلاب في مختلف المناطق دون مراعاة لخصوصياتهم قد تؤدي إلى فجوة بين ما يُدرس وما يحتاجه المتعلم فعلًا.

تقويم المناهج التعليمية وتحديد نقاط قوتها وضعفها

كما تُعد كثافة المحتوى وتكدّس المعلومات من المشكلات الشائعة، حيث يشعر الطلاب والمعلمون على حد سواء بالضغط لإنهاء كم كبير من المعلومات خلال فترة زمنية قصيرة، ما يحدّ من فرص التعمق أو بناء الفهم الحقيقي. وغالبًا ما تُبنى هذه المناهج على الحفظ والتلقين، ما يُضعف من مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

ويُعد غياب التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية أحد أوجه الضعف الرئيسة، خاصة في المناهج العلمية والتقنية. فعندما يقتصر التعليم على المعلومات دون أن يتضمن مهارات عملية، يفقد المتعلم القدرة على توظيف ما تعلمه في الحياة الواقعية أو في سوق العمل، ويصبح التعليم معزولًا عن الواقع.

تقويم المناهج التعليمية وتحديد نقاط قوتها وضعفها

أيضًا، يُمثل ضعف تدريب المعلمين على تطبيق المناهج نقطة ضعف حرجة. إذ قد تكون المناهج مُصممة بأسلوب متطور، لكنها تُنفذ بطريقة تقليدية بسبب غياب التأهيل الكافي أو سوء الفهم لأهداف المنهج. ويُؤثر ذلك سلبًا على فعالية المحتوى، ويُفرغه من مضامينه التربوية الحديثة.

ومن أهم أدوات تقويم المناهج، الاستبيانات والمقابلات مع المعلمين والطلاب، وتحليل نتائج التحصيل الدراسي، والملاحظات الصفية، وتحليل الكتب والأنشطة التعليمية، ودراسة أثر المنهج في سلوك المتعلمين وأدائهم المجتمعي. كما يمكن الاعتماد على الاختبارات المعيارية التي تقيس مدى تحقيق الأهداف العامة والخاصة للمناهج.

تقويم المناهج التعليمية وتحديد نقاط قوتها وضعفها

وتتمثل الخطوة الأساسية في تقويم المناهج في تحديد مؤشرات الأداء الرئيسية التي يُبنى عليها الحكم على فاعلية المنهج، مثل مدى ارتباط الأهداف بالواقع، ووضوح تسلسل المحتوى، وتنوع أساليب التدريس، وشمولية التقويم، ومدى مراعاة المنهج للفروق الفردية، ودرجة ارتباطه بالبيئة المحلية والعالمية.

إنّ تحليل هذه المؤشرات يسمح ببناء خطط تحسين مستندة إلى بيانات دقيقة، وليس إلى انطباعات شخصية أو قرارات فوقية. وهذا ما يُعزز ثقافة التغيير المبني على الأدلة، ويجعل من المؤسسات التعليمية بيئة مرنة ومتطورة.

تقويم المناهج التعليمية وتحديد نقاط قوتها وضعفها

ومن الأساليب الحديثة في تقويم المناهج اعتماد نموذج CIPPالذي طوّره ستافلبيم، ويشمل أربعة أبعاد رئيسية:

1. السياق Context ويعني تحديد مدى توافق المنهج مع الحاجات المجتمعية والبيئة التعليمية.
2. المدخلات Input تتعلق بموارد المنهج وكفاءة المعلمين والمصادر التعليمية المتوفرة.
3. العملية Process تشمل طريقة تنفيذ المنهج والتفاعل داخل الصف.
4. المخرجات Product تتعلق بالنتائج التي حققها المتعلمون ومدى تطابقها مع الأهداف.

تقويم المناهج التعليمية وتحديد نقاط قوتها وضعفها

يُمكن من خلال هذا النموذج اكتشاف التداخل بين العناصر المختلفة، والتعرف على مواطن القصور أو التميز على مستوى كل عنصر. وهو من النماذج التي تُستخدم في تقويم المناهج على المستوى المؤسساتي والوطني.

من جهة أخرى، فإن إشراك المعلمين والطلبة في عمليات التقويم يُعد مؤشرًا على نضج المنظومة التعليمية، ويعكس التوجه نحو حوكمة تربوية قائمة على المشاركة، وتقدير الخبرات الميدانية. فالطلبة قادرون على تقديم تغذية راجعة صادقة حول مدى فهمهم واستفادتهم من المنهج، كما أن المعلمين يمتلكون نظرة ميدانية تفصيلية تمكنهم من اقتراح تعديلات فعالة.

تقويم المناهج التعليمية وتحديد نقاط قوتها وضعفها

إن عملية تقويم المناهج لا تنتهي بإصدار تقرير أو توصيات، بل يجب أن يُترجم هذا التقويم إلى خطط تطويرية عملية تتضمن جداول زمنية، وموارد بشرية ومادية، وآليات متابعة، ومؤشرات نجاح. ويجب أن تكون هذه الخطط قابلة للتنفيذ في الميدان، وتراعي الإمكانات والخصوصيات المحلية.

ويُعد تقويم المناهج اليوم أكثر أهمية من أي وقت مضى، خصوصًا في ظل التحولات الرقمية، وتغير سوق العمل، وظهور مهن جديدة تتطلب مهارات غير تقليدية. فالمناهج التي لا تستجيب لهذه التغيرات تُصبح عائقًا أمام تنمية المجتمعات. لذلك، فإن التقويم المستمر للمناهج يضمن أن تظل العملية التعليمية في حالة تطور وتجدد، وهو ما ينعكس إيجابًا على المتعلمين ومجتمعاتهم.

تقويم المناهج التعليمية وتحديد نقاط قوتها وضعفها

وفي النهاية، فإن تقويم المناهج ليس مجرد نشاط إداري أو إجراء شكلي، بل هو قلب العملية التربوية النابض، الذي يُتيح للنظام التعليمي أن يُراجع نفسه، ويتعلم من تجاربه، ويتطور بناءً على ما تُفرزه الممارسة الواقعية. وتُعد الأنظمة التعليمية التي تعتمد على التقويم المستند إلى الأدلة والتغذية الراجعة أكثر قدرة على البقاء والاستجابة لمتطلبات المستقبل.

مراحل بناء المناهج

مشاكل تقويم المنهج في العالم العربي

1. الافتقار لنظريّة واضحة في تقييم المناهج .
2. الافتقار للمعلومات والبيانات الحاسمة التي تتدخل بشكل مباشر في تقييم المناهج.
3. الافتقار إلى الأدوات والطرق النظامية الإجرائية المتخصصة في تقييم المنهج المستهدف.

مراحل بناء المناهج

4. عدم توفر الطرق والوسائل العلمية المتخصصة والكافية لتنظيم المنهج ومعالجة وتقرير المعلومات التي يجمعها.

5. يفتقد تقييم المناهج عملياً للمختصين المؤهلين بأعداد كافية.

6. فساد ومحسوبية الجهات المعنية بتقييم المناهج.

7. يعبر عدم التطبيق لنتائج التقييم من اكبر المشاكل التي تواجه المختصين، فلا يتم تحسين المنهج أو إلغائه أو إدخال تعديلات محددة عليه.

مراحل بناء المناهج

الإتجاهات التربوية الحديثة التي تقوم عليها عملية التنفيذ

تتعدد الإتجاهات التربوية الحديثة التي ينادي المربون بأن تكون أساسا" لمناهج المود المختلفة، فيرى بعضهم أن تكون هناك اتجاهات تربوية عامة تصلح لكل مادة من المواد الدراسية بغض النظر عن مرحلة التعليم المعنية، بينما ينادي بعضهم الآخر باتجاهات خاصة في كل مادة .

مراحل بناء المناهج

وفيما يأتي الإتجاهات التربوية الحديثة

1. اختيار موضوعات الكتب على أساس الوحدات التعليمية التي تدور حول مفاهيم عامة معينة .
2. تأكيد القضايا والمشكلات المعاصرة، والأحداث الجارية .
3. اعتبار الأنشطة التقويمية والتدريبات والنشاطات والمود المساندة والمساعدة والمشروعات التعاونية التي يقترحها المنهاج والكتاب أساسا" مهما"، وليست مواد كمالية .

المنهج والوظيفة الاجتماعية للمدرس

كانت تربية الأبناء قبل إنشاء المدارس بيد الآباء ورجال الدين وكان الأطفال يتعلمون عن طريق تقليد الكبار ونتيجة لتضخم التراث البشري وصعوبة تقليد الصغار للكبار نشأت الحاجة للمدارس.

إن المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليها من خلال مسئوليتها بتربية التلاميذ وإعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة.

المنهج والوظيفة الاجتماعية للمدرس

تميز القرن العشرين بازدياد إشراف الدول على التعليم لدرجة أن معظم الدساتير الحديثة تتضمن مواداً تتعلق بالتعليم من حيث تخطيطه وتنظيمه وتمويله، كما توسعت الدول في فتح المدارس من أجل المحافظة على التراث الثقافي للمجتمع وإعداد المواطنين بما يتفق وخصائص المجتمع وأهدافه، وهو مما يجب أن يقوم به المنهج ويعمل على تحقيقه.

فالمدرسة لا تعمل في فراغ وإنما لها علاقة بكل مؤسسات المجتمع من الأسرة، المؤسسات الدينية، وسائل الإعلام، مؤسسات أخرى مثل السينما والمسرح والأندية والجمعيات والمعارض والمكتبات والمتاحف.

علاقة المنهج بواقع المجتمع

إن الوظيفة الأولى للمدرسة هي إعداد الناشئة للمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية السائدة في المجتمع فمن واجب القائمين على تخطيط المنهج تحليل هذه القيم والمبادئ للتمكن من وضع منهاج تربوي يساير الأوضاع الاجتماعية ويلبي احتياجاتها. وانطلاقاً من أهمية التعليم كقوة فاعلة في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها كل مجتمع فقد أصبح وظيفة عامة تشرف عليها الدولة، وهذا ما دفع معظم الدول الحديثة إلى جعل التعليم مجانياً وإلزامياً لفترة من الوقت المنهج يقوم على أساسين هما:

1. فهم الأهداف الاجتماعية فهماً عميقاً والعمل على تلبيتها.

2. قيام المدارس بدور إيجابي في مساعدة التلاميذ على تحليل وفهم تلك الأهداف وتنفيذها

علاقة المنهج بواقع المجتمع

3. ممارسة الطالب الأنشطة بكل أنواعها بنفسه .

4. اعتبار العلاقات الزمانية، والمكانية من المفاهيم الأساسية .

5. التعامل مع كل مجال من مجالت المعرفة بطريقة البحث والتفكير الخاصة به.

6. التأكيد على الاتجاهات الخاصة : حيث أن هناك اتجاهات عامة لكل المواد في كل المراحل

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

تُعد القدرة على ربط المناهج التعليمية بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين إحدى الركائز الجوهرية في تجويد العملية التعليمية وتحقيق مخرجات تعليمية فعالة تتسم بالملاءمة والمرونة والواقعية. ففي ظل تنوع البيئات التعليمية وتباين السياقات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، تصبح الحاجة ماسة إلى إعادة النظر في تصميم المناهج وتكييفها بما يتناسب مع المتعلمين وبيئاتهم. لم تعد المناهج الجامدة أو الجاهزة تحقق العدالة التعليمية، بل قد تُفاقم الفجوة بين ما يتعلمه الطلاب وما يحتاجونه فعلًا ليعيشوا حياة منتجة وواعية.

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

إن تطوير هذه القدرة يبدأ بفهم شامل للمفاهيم الأساسية المرتبطة بكل من "المنهج" و"الاحتياجات الفعلية". فالمنهج لا يقتصر على محتوى معرفي منظم بل يشمل أيضًا الأنشطة، القيم، طرائق التعليم والتقويم، والتفاعلات الصفية. أما الاحتياجات الفعلية للمتعلمين، فهي تلك الفجوات المعرفية والمهارية والسلوكية التي تحد من تطورهم داخل السياق الذي يعيشون فيه، ويشمل ذلك الاحتياجات الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية، والتكنولوجية.

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

في هذا الإطار، تؤدي البيئة التعليمية دورًا محوريًا في تشكيل هذه الاحتياجات، سواء أكانت بيئة حضرية متقدمة أم ريفية محدودة الموارد، أم بيئة تعاني من أزمات سياسية أو اقتصادية أو بيئة مدرسية شاملة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. تختلف الاحتياجات باختلاف هذه السياقات، وبالتالي فإن ربط المنهج بهذه الاحتياجات يتطلب تحليلًا دقيقًا ومقاربات تشخيصية مستمرة، تعتمد على أدوات جمع البيانات وتحليلها مثل الملاحظات الصفية، استبانات أولياء الأمور، نتائج التقييمات، والمقابلات التربوية.

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

من المهارات الأساسية الواجب تنميتها لدى المعلمين والمصممين التربويين هي "تحليل السياق"، والتي تمكنهم من التعرف على خصائص البيئة التعليمية، وتحديد أوجه القوة والضعف، والفرص المتاحة والمعوقات المحتملة، بما يتيح اتخاذ قرارات منهجية واقعية. فالمعلم القادر على قراءة السياق التربوي وتحليل معطياته يكون أكثر قدرة على تعديل طرائق تدريسه واختيار الأنشطة والوسائل التي تتلاءم مع قدرات طلابه وأسلوب تعلمهم.

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

كما أن ربط المنهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين يُعزز مبدأ "التعليم المرتكز على المتعلم" وهو أحد مبادئ التعليم الحديث. من خلال هذا التوجه، لا يعود الطالب مجرد متلقٍ للمعلومة بل شريك في بناء المعرفة ومشارك فاعل في رسم أهداف تعلمه. هذا يتطلب من المعلم أو المصمم المنهجي إدراك أن المناهج لا تُطبق بنمط واحد، بل يجب أن تكون مرنة، قابلة للتكييف، وتراعي الفروق الفردية، والاختلافات الثقافية واللغوية والاجتماعية بين المتعلمين.

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

وتُعد المناهج التفاعلية والتشاركية من أكثر النماذج التعليمية فعالية في هذا المجال، حيث تسهم في تحويل التعليم إلى تجربة واقعية مرتبطة بحياة المتعلم. فمثلًا، حين يُدرّس المعلم موضوعًا في الرياضيات مستخدمًا مشكلات من الحياة اليومية في البيئة المحلية للطلبة، فإنه بذلك يعزز العلاقة بين المعرفة النظرية والخبرة الواقعية، ويخلق دافعًا ذاتيًا لدى الطالب للتعلم.

من جهة أخرى، يُعد استخدام التكنولوجيا أداة فعالة في سد الفجوة بين المنهج واحتياجات المتعلمين، خصوصًا في البيئات التي تعاني من ضعف الموارد أو صعوبة الوصول. فالتعليم الإلكتروني، وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي، والتعلم التكيفي باتت كلها أدوات استراتيجية في تخصيص المحتوى التعليمي وتكييفه وفق نمط تعلم كل متعلم، سواء كان بطيئًا أو متقدمًا.

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

وفي هذا السياق، يظهر دور المعلم كمصمم تعليمي وليس فقط كمُنفذ لمنهج مكتوب. يجب أن يمتلك المعلم القدرة على إعادة بناء محتوى الدروس، وتعديل الأهداف التعليمية، وتطوير الأنشطة والمهام التقييمية بما يتلاءم مع ما يظهر من احتياجات فعلية لدى طلابه. هذه القدرة لا تُبنى إلا من خلال تدريب مهني مستمر وموجه نحو تطوير الكفايات المهنية وليس فقط نقل المعارف التربوية النظرية.

ولعلّ أحد التحديات الجوهرية في هذا المجال هو مركزية تصميم المناهج، والتي كثيرًا ما تُفرض من جهات عليا (وزارات، إدارات تعليمية) دون إشراك فعلي للمعلمين أو المدارس في بناء المحتوى. هذا يعوق عملية التكييف ويجعل المنهج غريبًا عن واقع المتعلمين. ومن هنا، تبرز أهمية تبنّي سياسات لامركزية تسمح للمؤسسات التعليمية بهامش من التعديل والتطوير بما يناسب بيئتها، شريطة الحفاظ على الأهداف الوطنية العامة.

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

كما أن إشراك المتعلم نفسه في عملية تقييم احتياجاته يُعد أحد الممارسات الحديثة التي تنقل العملية التعليمية إلى مستويات أعمق من التفاعل. فحين يُطلب من الطلاب التعبير عن ميولهم، تحدياتهم، وأهدافهم الشخصية، يمكن حينها للمعلم أن يُصمم تعلمًا ذا معنى، أكثر فاعلية في التأثير على سلوكيات التعلم وبناء الدافعية الذاتية.

وإذا نظرنا إلى البيئات التعليمية في الدول النامية، سنجد أن الفجوة بين المناهج والواقع اليومي للمتعلمين غالبًا ما تكون كبيرة، نتيجة لضعف تمويل التعليم، وغياب البنى التحتية، ونقص تدريب الكوادر. لذلك، فإن تنمية القدرة على ربط المنهج بالاحتياجات الفعلية في مثل هذه البيئات يتطلب حلولًا إبداعية قائمة على التعليم المجتمعي، واستخدام الموارد المحلية، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المدني.

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

كما أن التعليم الجامع أو الشامل يمثل نموذجًا تطبيقيًا واضحًا لأهمية ربط المنهج باحتياجات الطلاب المتمايزين، سواء أكانوا من ذوي الإعاقات، أو المتفوقين، أو المنتمين إلى ثقافات فرعية. في هذا الإطار، يُصبح المنهج أداة لتحقيق العدالة التربوية بدلًا من أن يكون أداة إقصاء أو تمييز.

ومن النماذج العملية التي أثبتت جدواها، اعتماد خطط تعليم فردية لذوي الاحتياجات الخاصة، والتي تُصمم استنادًا إلى تقييمات دقيقة لاحتياجاتهم وقدراتهم. هذا النموذج يمكن توسيعه ليشمل كافة الطلاب عبر ما يُعرف بالتعلم التفريقي Differentiated Instruction، وهو استراتيجية تدريسية تهدف إلى تقديم محتوى متنوع وأساليب تعليم مرنة تتناسب مع أنماط المتعلمين المختلفة.

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

من ناحية أخرى، يُعد التقويم التكويني Formative Assessmentأداة جوهرية في ربط المنهج باحتياجات المتعلمين. من خلال الملاحظات المستمرة، الاختبارات القصيرة، وردود فعل الطلاب، يمكن للمعلم أن يُعيد توجيه العملية التعليمية، ويعالج الصعوبات قبل أن تتراكم. هذه الممارسات تجعل المنهج عملية مرنة وليست وثيقة جامدة.

وفيما يتعلق بتدريب المعلمين، يجب أن تتضمن البرامج التكوينية وحدات مخصصة لتحليل السياق التعليمي، وتحديد احتياجات المتعلمين، وتصميم محتوى تعليمي قابل للتكيف. كما أن تعزيز مهارات البحث الإجرائي Action Researchلدى المعلمين يُمكنهم من تحسين ممارساتهم التعليمية استنادًا إلى بيانات واقعية من صفوفهم الدراسية.

ربط المناهج بالاحتياجات الفعلية للمتعلمين في البيئات المختلفة

وفي ضوء التحولات التكنولوجية والمجتمعية المتسارعة، يصبح من الضروري تنمية ثقافة تربوية جديدة لدى صناع القرار والمعلمين، ترتكز على مفهوم "المنهج الحي"، أي ذلك المنهج الذي يتجدد ويتغير بتغير المعطيات، ويستجيب لحاجات المتعلمين لحظيًا، بدلًا من الركون إلى المناهج المعدة مسبقًا.

وأخيرًا، فإن ربط المنهج باحتياجات المتعلمين لا يمثل رفاهية تربوية أو خيارًا إضافيًا، بل هو متطلب أساس لأي نظام تعليمي يطمح إلى تنمية رأس مال بشري فاعل، وخلق مواطنين قادرين على التفاعل الإيجابي مع متغيرات عالمهم. ومن هنا فإن تطوير هذه القدرة يجب أن يكون هدفًا استراتيجيًا في سياسات التعليم والتكوين المهني، وخطوة عملية نحو تعليم أكثر عدالة، وأكثر صلة بالحياة.

تقييم 2

ضع علامة ✓ او علامة × أمام كل عباره من العبارات الآتية مع وضع الإجابة الصحيحة للعبارات الخاطئة :

1. من وظائف المنهج تطوير مهارات المعلمين.

2. المنهج لا يراعي المهارات الحياتية للمتعلم.

3. التخطيط الجيد للمنهج يتطلب تحديد نتائج تعلم قابلة للقياس.

4. بناء المنهج لا يتطلب مشاركة مختصين وخبراء.

اجابات 2

ضع علامة ✓ او علامة × أمام كل عباره من العبارات الآتية مع وضع الإجابة الصحيحة للعبارات الخاطئة :

1. صح
2. (خطأ) - المنهج الحديث يهتم بتنمية المهارات الحياتية.
3. صح
4. (خطا) - بناء المنهج يتطلب فريقًا من المتخصصين في التربية.

روابط خارجية

عنوان الفيديو	الرابط
المحاضرة الرابعة: أسس بناء المنهج	https://youtu.be/IQ_9k1Yugek?si=XiwL1MVqrBGtNbt3

المراجع

1. فارلوقي، محمد هاشم. (1997). بناء المناهج التربوية: سياسة للتخطيط واستراتيجية للتنفيذ. ليبيا: كلية التربية – جامعة الفاتح. الناشر: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

2. عطا، إبراهيم محمد. (1992). المناهج بين الأصالة والمعاصرة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، كلية التربية – جامعة القاهرة.

3. أبو عميرة، إبراهيم بسيوني. (1987). المنهج وعناصره. القاهرة: دار المعارف، كلية التربية – جامعة المنيا، جامعة أسيوط.

شكرا لكم